

لسان العرب

(سطح) سَطَّحَ الرجلَ وغيره يَسَطِّحُه فهو مسَطُوحٌ وسَطَّيْحٌ أَضَجَّعَه وصرعه فبسطه على الأرض ورجل مَسَطُوحٌ وسَطَّيْحٌ قَتِيلٌ منبَسِطٌ قال الليث السَّطَّيْحُ المَسَطُوحُ هو القَتِيلُ وَأَنشد حتى يَرَاهُ وَجَّهَهَا سَطَّيْحًا والسَّطَّيْحُ المنبسط وقيل المنبسط البطيء القيام من الضعف والسَّطَّيْحُ المستلقي على قفاه من الزمانة وسَطَّيْحٌ هذا الكاهن الذَّئْبِيُّ من بني ذئب كان يتكهن في الجاهلية سمي بذلك لأنه كان إذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا وقيل سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قَضَبٌ تَعَمَّدُهُ فكان أبدأً منبسطاً مُنْذَسَطِّحاً على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود ويقال كان لا عظم فيه سوى رأسه روى الأزهري بإسناده عن مَخْزُوم بن هانئِ المخزومي عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله ﷺ أَرُتَجَّسَ إِيوانُ كِسْرَى وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَةً وَخَمِدَتِ نارُ فَارِسَ ولم تَخْمَدُ قبل ذلك مائة عام وغاضت بِحَيْرَةٍ ساوَةٍ ورَأَى المُؤَبِّدَانُ إِبْلَاءَ صِعَاباً تقود خيلاً عِرَاباً قد قطعت دَجْلَةَ وانتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى أفرعه ما رأى فليس تاجه وأخبر مراراً بآفته بما رأى فورد عليه كتاب بخمود النار فقال المؤبِّدانُ وَأَنَا رأيت في هذه الليلة وقصص عليه رؤياه في الإبل فقال له وأَيُّ شَيْءٍ يكون هذا ؟ قال حدث من ناحية العرب فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ برجل عالم ليخبرني عما أَسأَلُه فَوَجَّهَ إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نُفَيْلَةَ الغَسَّانِيَّ فأخبره بما رأى فقال علم هذا عند خالي سَطَّيْحٍ قال فَأَتَيْتُه وَسَلَّيْتُه وَأُتِنِي بجوابه فَقَدِمَ على سَطَّيْحٍ وقد أَشْفَى على الموت فَأَنْشَأَ يقولُ أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ اليَمَنُ ؟ أَمْ فَادٍ فَازِلَمٌ به شَأْؤُ العَدَنُ ؟ يا فاضلَ الخُطَّةِ أَعْيَتَ مَنْ وَمَنْ .

(* قوله « يا فاضل إلخ » في بعض الكتب بين هذين الشطرين شطر وهو « وكاشف الكربة في الوجه الغضن ») .

أَتَاكَ شَيْخُ الحَيِّ من آلِ سَدَنٍ رسولٌ قَيَّلَ العُجْمَ يَسْرِي للوَسَنِ وأُمُّ مَّهٍ من آلِ ذئبِ بنِ حَجَنٍ أبيضٌ فضفاضٌ الرِّداءِ والبَدَنُ تَجْوِبُ بي الأرضِ عَلَانِدَاةٌ شَزَنٌ تَرَفَعُنِي وَجَنَّا وَتَهْوِي بي وَجَنٌ .

(* قوله « ترفعني وجناً إلخ » الوجه بفتح فسكون ويفتحين الأرض الغليظة الصلبة كالوجين كأمر ويروى وجناً بضم الواو وسكون الجيم جمع وجين اه نهاية) .

حتى أتى عاري الجآحي والقطن° لا يرهبُ الرّعد° ولا ريبَ الزّمّن° تلافًهُ
في الرّيحِ بَوغاءُ الدّمّن° .

(* قوله « بوغاء الدمن » البوغاء التراب الناعم والدمن جمع دمنة بكسر الدال ما تدمّن
أي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن وتشهد له
الرواية الأخرى « تلفه الريح ببوغاء الدمن » اه من نهاية ابن الأثير) .
كأنما حُثِّحَتْ مِن حِضْنِيْ ثَكَنٌ .

(* قوله « كأنما حثث » أي حثّ وأسرع من حضني ثنية حضن بكسر الحاء الجانب وثكن
بمثلثة محرکاً جيل اه) .

قال فلما سمع سطیح شعره رفع رأسه فقال عبدُ المسيح على جمَلِ مُسِيحٍ إِلَى سَطِيحٍ وَقَدْ
أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ بَعَثَكَ مَلِكٌ بَنِي سَاسَانَ لَارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ وَخُمُودِ النِّيْرَانِ وَرُؤْيَا
المُؤْبِذَانِ رَأَى إِبْلَاءً صِرْعَابًا تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ إِذَا كَثُرَتِ
التَّيْلَوَاتُ وَبُعِثَتْ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ وَغَاضَتِ بِحَيْرَةٍ سَاوَةَ فَلَيسَ الشَّامُ لِسَطِيحٍ شَامًا .
(* قوله « فليس الشام لسطيح شاما » هكذا في الأصل وفي عبارة غيره فليست بابل للفرس
مقاماً ولا الشام إلخ اه) يملك منهم ملوكٌ ومَلَكَاتٌ عَلَى عَدَدِ الشُّرُفَاتِ وَكُلُّ مَا هُوَ
آتٍ آتٍ ثُمَّ قُبِيضَ سَطِيحٌ مَكَانَهُ وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ شَمَّ رُفَايَا
عُمَّرَتِ شَمَّ بَيْرٌ لَا يُفْزَعُ عِنْدَكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ إِنْ يُمَسُّ مَلَايِكُ بَنِي سَاسَانَ
أَفْرَطَاهُمْ فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرٌ فَرُبَّ مَا رُبَّ مَا أَضْحَوْا
بِمَنْزِلَةٍ تَخَافُ صَوْلَاهُمْ أُسْدٌ مَهَاصِيرٌ مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بِهِرَامِ
وَإِخْوَتُهُمْ وَهَرْمُوزَانٌ وَسَابُورٌ وَسَابُورٌ وَالنَّاسُ أَوْلَادٌ عِلَاسَاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلَسَ فَمَهْجُورٌ وَمَحْقُورٌ وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لِمَا أَنْ رَأَوْا نَشَابًا
فَذَاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ فَالْخَيْرُ
مُتَّيِّعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُورٌ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كَسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحٍ فَقَالَ كَسْرَى إِلَى أَنْ
يَمْلِكُ مِنَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَلَكًا تَكُونُ أُمُورٌ فَمَلِكٌ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ وَمَلِكٌ الْبَاقُونَ إِلَى
زَمَنِ عَثْمَانَ رَضِيَ أ ؟ □ عَنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ نَبْوَةِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ A قَبْلَ مَبْعَثِهِ قَالَ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَنْ سَطِيحَ الرَّجُلِ أَمْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ
وَالسَّطِيحُ سَطِيحٌ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ سَطِيحٌ وَهُمْ أَيُّ أَضْجَعُوهُمْ
عَلَى الْأَرْضِ وَتَسَطِيحَ الشَّيْءِ وَأَنْ سَطِيحَ أَنْبَسَطَ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ رَضِيَ □ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ
لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيانُ أَطْعَمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطِيحُ لَكَ أَيُّ أَبْسُطُهُ حَتَّى يَدِيرُدَ
وَالسَّطِيحُ طَهَرَ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا لِأَنْبَسَاطِهِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَالْجَمْعُ
سُطُوحٌ وَفَعْلُكَ التَّسْطِيحُ وَسَطِيحَ الْبَيْتِ يَسْطِيحُهُ سَطِيحًا وَسَطِيحَهُ سَوَّيَ سَطِيحَهُ

ورأيت الأرض مَسَاطِحَ لا مَرَعَى بها شبهت بالبيوت المسطوحة والسُّطَّاحُ من النبت ما
أفْتَرَشَ فانبسط ولم يَسْمُ عن أبي حنيفة وسَطَّحَ □ الأرضَ سَطَّحًا بسطها
وتَسَطَّحَ القبر خلاف تَسَنَّدِيهِ وَأَنْفُ مُسَطَّحٌ منبسط جدًّا والسُّطَّاحُ بالضم
والتشديد نبتةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنَسَطَّحَ على الأرض واحده سَطَّاحَةٌ وقيل السُّطَّاحَةُ
شجرة تنبت في الديار في أعطان المياه مُتَسَطَّحَةٌ وهي قليلة وليست فيها منفعة قال
الأزهري والسُّطَّاحَةُ بقله ترعاها الماشية ويُغْسَلُ بوزقها الرؤوس وسَطَّحَ الناقة
أناخها والسُّطَّاحَةُ المَزَادَةُ التي من أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بالآخر وتكون صغيرة
وتكون كبيرة وهي من أواني المياه وفي الحديث أن النبي A كان في بعض أسفاره
فَفَقَدُوا الماءَ فَأَرْسَلَ عَلِيًّا وفلانا يَدِغِيان الماء فإذا هما بامرأة بين
سَطَّيْحَتَيْنِ قال السُّطَّاحَةُ المَزَادَةُ تكون من جلدتين أو المَزَادَةُ أكبر منها
والمِسْطَاحُ الصَّفَاةُ يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء قال الأزهري والمِسْطَاحُ
أَيْضًا صَفِيحَةٌ عريضة من الصَّخْرِ يُحَوَّطُ عليها لماء السماء قال وربما خلق □ عند
فَمِ الرُّكْيَّةِ صَفَاةٌ مَلَأَها مستوية فَيُحَوَّطُ عليها بالحجارة وتُسْقَى فيها
الإبلُ شِبْهُ الحَوْضِ ومنه قول الطَّيِّمِيِّ مَسَّاحٌ في جنبي مريٍّ ومِسْطَاحٌ .
(* قوله « في جنبي مري ومسطح » كذا بالأصل) .

والمِسْطَاحُ كُوزٌ ذو جَنْبٍ واحد يتخذ للسفر والمِسْطَاحُ والمِسْطَاحَةُ شبه مِطْهَرَةٍ
ليست بمربعة والمِسْطَاحُ تفتح ميمه وتكسر مكان مستوي يبسط عليه التمر ويجفف ويُسَمَّى
الجَرَيْنَ يمانية والمِسْطَاحُ حَصِيرٌ يُسَفِّسُ من خوص الدَّوْمِ ومنه قول تميم بن مقبل
إِذَا أَمْعَزُ المَحْزُوسُ أَضَ كَأَنَّهُ مِنَ الحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهيرة مِسْطَاحُ الأزهري
قال الفراء هو المِسْطَاحُ .

(* قوله « هو المسطح إلخ » كذا بالأصل وفي القاموس المسطح المحور يبسط به الخبز
وقال في مادة شبق الشوبق بالضم خشبة الخباز معرب) والمِحْوَرُ والشُّوبِقُ
والمِسْطَاحُ عمودٌ من أعمدة الخبَاءِ والفُسْطَاطِ وفي حديث النبي A أن حَمَلَ بن
مالك قال للنبي A كنت بين جارتين لي فضربت إحداهما الأخرى بمِسْطَاحٍ فألقت جنينا
ميتاً وماتت فقضى رسول □ A بديعة المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل في الجنين غُرَّةً
وقال عوف بن مالك النَّضْرِيُّ وفي حواشي ابن بري مالك بن عوف النضري تَعَرَّضَ
ضَيْطَارُ وَخُزَاعَةٌ دوننا وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَاحًا يقول ليس له سلاح يقاتل
به غير مِسْطَاحٍ والضَّيْطَارُ الضخم الذي لا غناءَ عنده والمِسْطَاحُ الخشبة المَعَرَّضَةُ
على دِعامَتَيْ الكَرَمِ بالأطُرِ قال ابن شُمَيْلٍ إِذَا عُرِّشَ الكَرَمُ عُمْدَةً إِلَى
دعائم يحفر لها في الأرض لكل دِعامَةٍ شُعْبَتَانِ ثم تؤخذ شعبة فتُعَرَّضُ على

الدِّعَامَتَيْنِ وتسمَّى هذه الخشبة المعرَّضة المِسْطَاحِ ويجعل على المَسَاطِحِ أُطُرٌ من
أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا تسمى المَسَاطِحُ بِالْأُطُرِ مَسَاطِحَ